

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[535] الآيات إنَّ آوَّ حَيْذُنَا إِلَيْكَ كَمَا آوَّ حَيْذُنَا إِلَى نُوحٍ

وَالذَّبِّيْنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوَّ حَيْذُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ
وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا * يَوْمَ رُسُ قَدِّ قَصَصْنَاهُمْ عَلَىكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُ لَمَّ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمْنَا مُوسَى تَكْلِيمًا * ي
رُسُ مَّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِّلْعَالَمِينَ لِّلنَّاسِ عَلَى الْخِطَّةِ بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ الْكَرِيمُ * لَّكَرْنَا يَشْهَدُ بِرَمَّا أَنْزَلَ
إِلَيْكَ أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ الْكَاتِبُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِرَا شَهِيدًا *
التفسير لقد تناولت الآيات السابقة مسألة التمييز الذي مارسه اليهود بشأن الأنبياء، حيث
كانوا يؤمنون ويصدقون ببعض أنبياء الله تعالى ويكفرون بالبعض الآخر منهم. أمَّا الآيات أعلاه
فهي ترد على اليهود، وتؤكد أنَّ الله أوحى إلى نبيه محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم)
كما أنزل الوحي على أنبيائه نوح والذَّبِّيْنَ الذين جاؤوا من بعد نوح، وكما أوحى إلى
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) وأنزل الوحي على